استراتيجية بوش الجديدة خصصت لها مليار دولار اضافي

مسؤولون امريكيون: اعادة اعمار العراق ستستغرق وقتا طويلا

■ واشنطن ـ اف ب: اقر المسؤولون الامريكيون المكلفون المساعدة في اعادة اعمار العراق في اطار استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة للبلد الممزق الاربعاء ان استكمال مهمة اعادة الاعمار «تتطلب وقتا طويلا للغاية».

وتركز الخطة التي كشف عنها بوش الاسبوع الماضي على «زيادة» مزدوجة للقوات الامريكية في العراق وعديد المدنيين الامريكيين المشاركين في شبكة من «فرق اعادة الاعمار في المحافظات» في انحاء البلد المضطرب.

وخصصت الاستراتيجية الجديدة مبلغ مليار دولار لاعمال اعادة الاعمار اضافة الى تعهد بمبلغ عشرة مليارات دولار للحكومة العراقية.

ويتعين على فرق اعادة الاعمار تنسيق وتسهيل عمليات اعادة اعمار المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي دمرتها سنوات من العقوبات والحرب.

وذكر رؤساء الفرق التي تضم ثمانين عنصرا في بغداد للصحافيين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة انهم حققوا بعض النجاح منذ بدء العمل قبل عشرة اشهر بميزانية تبلغ مئة مليون دولار من اصل نحو 16 مليار دولار انفقت على عمليات اعادة الاعمار منذ 2003.

وشمل ذلك اصلاح بعض مرافق الصرف الصحي ومساعدة المسؤولين المحليين على وضع خطة لبناء عشر مدارس جديدة في المدينة التي يسكنها ستة ملايين.

الا انهم قالوا ان مهمة الفرق التي من المقرر ان يزيد عددها من عشرة حاليا تعمل في كافة انحاء البلاد الى 18 بموجب خطة بوش الجديدة، ليست في اعادة بناء العراق.

واوضح الكولونيل روبرت روك نائب رئيس وحدة بغداد ان «اطلاق اسم فرق اعادة الاعمار على هذه المجموعات خاطئ. فنحن لسنا وكالة اعادة اعمار».

وقال «ان اموالنا تتركز على اصلاح الحكومة العراقية لتتمكن من القيام باعمال اعادة الاعمار في المستقبل».

وقدم مثالا على ذلك دور فريقه في المساعدة على التوسط بين السلطات المحلية وسلطات المحافظة وسلطات البلاد حول مواقع المدارس العشر الجديدة.

مواطنون يراقبون الدمار بعد عملية انتحارية

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي تشرف وزارتها على فرق اعادة الاعمار رغم انها وحدات مدنية عسكرية مشتركة، قالت امام الكونغرس الاسبوع الماضي انها تنوي نشر مئات المدنيين في انحاء العراق في اطار الجهود الاقتصادية المتزايدة.

واضافت ان «النجاح في العراق يعتمد على اكثر من الجهد العسكري ـ فهو يتطلب تقدما سياسيا واقتصادية قويا».

غير ان جوزف غريغوري القائد المدني لفريق اعادة الاعمار في بغداد قال ان الجهود ستتطلب اكثر من بعثات وزارة الخارجية التي تتراوح مدتها ما بين 12 و 24 شهرا.

واوضح ان «الوصول الى المرحلة التي يتمكن فيها العراقيون من تلبية احتياجات الشعب دون الحاجة الى مانحين سيستغرق وقتا طويلا جدا».

واضاف ان احدى المشاكل هي حجم المهمة في بلد لا تزال فيه الكهرباء وانتاج النفط دون مستوياته قبل الحرب بعد نحو اربع سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة رغم مليارات الدولارات التي تم انفاقها في العراق.

اما المشكلة الاخرى فهي مشكلة الامن وسط تزايد التمرد والعنف الطائفي التي قالت الامم المتحدة انه ادى هذا الاسبوع الى مقتل اكثر من 34 الف مدني العام الماضي.

واوضح غريغوري ان «انعدام الامن من السمات المميزة لبغداد ويمثل تحديات مهمة جدا ويفرض قيودا على ما يمكننا القيام به».

ومن بين هذه القيود هي ان فرق اعادة الاعمار في بغداد لا تنفذ اي مشاريع في مدينة الصدر الفقيرة التي تعد معقلا للمليشيات المعادية للولايات المتحدة التابعة لرجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر.

العراق يتأهب لاستئناف تصدير النفط من البصرة

■ سنغافوره ـ رويترز: قال وكيل ملاحي في الشرق الاوسط امس الخميس ان العراق سيستأنف تصدير النفط الخام من مرفأ البصرة الجنوبي بحلول اليوم الجمعة بعد استكمال اعمال الصيانة ورسو ناقلة عملاقة مساء الاربعاء. وقال الوكيل ان القائمين على تشغيل المرفأ بدأوا السماح برسو السفن مساء أمس وان الناقلة سي. تراست كانت أول ناقلة ترسو. وأضاف «ينتظر أن نشهد استئناف العمليات بالكامل ويمكن أن تبدأ الصادرات يوم الجمعة. لكنها ستتوقف على معدل الضخ في الميناء».

وبلغ معدل الصادرات العراقية 1,65 مليون برميل يوميا من النفط الخام في العام الماضي بزيادة نحو 150 ألف برميل يوميا عن العام السابق.

ويوجد في مرفأ البصرة أربعة مراس وهو الاكبر بين مرفأي التصدير الجنوبيين في العراق. والثاني هو خور العماية. ويعتمد العراق اعتمادا شبه كامل على صادراته الجنوبية بسبب أعمال التخريب التي تعطل الصادرات من الشمال معظم الوقت.

وتستهدف الحكومة العراقية زيادة الانتاج الى نحو 4,3 مليون برميل يوميا خلال السنوات الاربع المقبلة لكن الاعطال المتكررة بسبب هجمات تخريبية ونقص الاستثمارات الاجنبية قد يعوق تحقيق هذا الهدف. كما يهدف العراق الى زيادة الانتاج لما بين ستة ملايين وثمانية ملايين برميل يوميا بحلول 2015 .

الحكومة الفلسطينية أعدت مشروع ميزانية بقيمة 2,6 مليار دولار لعام 2007 رغم الحصار

رام الله ـ من محمد السعدي:

قال سمير أبو عيشة القائم بأعمال وزير المالية الفلسطيني امس الخميس ان الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أعدت مشروع ميزانية بقيمة 2,6 مليار دولار لعام 2007 وهو مبلغ يعتمد على أموال المانحين الاجانب وعائدات ضرائب تحتجزها اسرائيل.

والميزانية هي الاكبر التي تضعها السلطة الفلسطينية منذ قيامها عام 1994 على الرغم من وقف المساعدات الغربية للحكومة وتجميد اسرائيل لعائدات الضرائب التي تجمعها نيابة عن الفلسطينيين. وقال ابو عيشة انه يعتقد ان الميزانية قابلة للتنفيذ وواقعية. وأضاف ان الحكومة تتوقع تلقى 1,36 مليار دولار من مانحين أجانب ـ دول اسلامية في الاساس ـ و360 مليون دولار من العائدات المحلية و840 مليون دولار من الضرائب التي تجمعها اسرائيل سنويا نيابة عن السلطة الفلسطينية. وقال ناصر عبد الكريم المحلل الاقتصادي ان مشروع الميزانية غير واقعي. وأضاف «هذه الميزانية تعتمد على السلوك الدولي والاسرائيلي».

وتحت ضغوط أمريكية لدعم موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس في صراع على السلطة مع الحركة الاسلامية تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت بالافراج عن نحو مئة مليون دولار من المدفوعات المجمدة. ولم يتضح ما اذا كانت اسرائيل ستفرج عن المزيد من مبلغ يتراوح ما بين 50 و60 مليون دولار تجمعه شهريا لحساب الفلسطينيين. وعلقت اسرائيل تحويل هذه المبالغ بعد ان فازت حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية منذ عام. وتضافر التجميد مع وقف المساعدات الغربية في تعميق الصعوبات الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. ورفضت حماس شروطا لاستئناف المساعدات هي الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام الموقعة. ومما زاد من الاعباء المالية على الحكومة انها وعدت بدفع نحو 442 مليون دولار من متأخرات رواتب العاملين بالحكومة بمقتضى اتفاق وقع الاسبوع الماضي انهى اضرابا استمر أربعة أشهر. ووجه الاضراب صفعة كبيرة لحصيلة الحكومة من العائدات المحلية التي بلغت 30 مليون دولار شهريا في عام 2000 قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية. وعرضت ميزانية عام 2007 على البرلمان يوم الثلاثاء لكن المسؤولين لم يعلقوا عليه في ذلك اليوم. وسيبدأ البرلمان في مناقشة الميزانية الاولى التي تضعها حماس الشهر المقبل. ولم تعرض حماس ميزانية لعام 2006 بسبب العقوبات الغربية واعتقال اسرائيل لوزير المالية عمر عبد الرازق. وبلغت ميزانية عام 2005 التي اعدتها حكومة حركة فتح 2,2 مليار دولار. وقال عبد الكريم «من الافضل عدم تقديم أي ميزانية عن تقديم ميزانية غير واقعية». (رويترز)

وزيرة: السودان يسعى الى زيادة انتاجه من النفط

■ نيودلهي ـ رويترز: قالت انجلينا جانغ تنغ وزيرة الدولة لشؤون الطاقة والمعادن امس الخميس ان السودان يسعى الى مضاعفة انتاجه من النفط الخام الى مليون برميل يوميا في غضون ما بين عامين وثلاثة أعوام.

وأبلغت الصحافيين على هامش مؤتمر (بتروتيك) في العاصمة الهندية أن انتاج السودان الحالي من النفط الخام يبلغ 500 الف برميل يوميا وليس من المتوقع أن يشهد تغييرا يذكر هذا العام. وأضافت «في غضون عامين أو ثلاثة أعوام نتطلع الى زيادته ونأمل في مضاعفته».

ويقع حقلا النفط السودانيين الرئيسيين اللذان ينتجان مزيج النيل الثقيل المنخفض الكبريت ومزيج الدار في الجنوب. ويقدر خبراء نفطيون أن المنطقة تضم مئات الملايين من البراميل من الاحتياطيات النفطية القابلة للاستخراج. والشركات الصينية والماليزية والهندية من كبار المستثمرين هناك لكن أغلب شركات النفط الغربية انسحبت من السودان اثناء الحرب بين الشمال والجنوب بسبب انتهاكات حقوق الانسان اثناء الصراع.

وقال مصدر من وحدة الاستثمارات الخارجية التابعة لشركة النفط والغاز الطبيعي الهندية ان حقل ثار جاث في المنطقة 5أ الذي بدأ الانتاج في حزيران (يونيو) الماضي وكان من المقرر ان يبلغ انتاجه 60 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 2006 ينتج 33 الف برميل يوميا فقط. وتملك الشركة الهندية حصة 24,125 بالمئة في الحقل. وقال المصدر ان تأخر وصول الحقل الى الطاقة الانتاجية القصوى يرجع الى مشكلات تتعلق بالنقل وانها قد تحول دون وصول الانتاج الى 50 الف برميل يوميا بحلول نهاية هذا العام. وقالت الوزيرة ان السودان لم يستبعد الانضمام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، واضافت «نريد ان نكون واقفين على أرض صلبة ونعرف بالتحديد سبب رغبتنا في الانضمام».

وأضافت ردا على سؤال عما اذا كان السودان يسعى للانضمام للمنظمة «لم نستبعد الامر تماما».

وانضمت انجولا الى أوبك في كانون الثاني (يناير) الجاري لتصبح العضو رقم 12 وتبحث الاكوادور كذلك الانضمام.

وقالت الوزيرة ان السودان وشركة النفط الوطنية الماليزية بتروناس بدا في بناء مصفات في بورسودان بطاقة مئة الف برميل يوميا. وأضافت انهما يأملان في استكمال المصفاة التي تتكلف مليار دولار في غضون عامين.

وكالة الطاقة تتوقع امدادات مخيبة للامال من خارج أوبك

■ لندن ـ رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك من النفط سيقل هذا العام عن المتوقع مما يزيد العبء على المنظمة في الوقت الذي يخفض فيه أعضاؤها الانتاج.

وتوقعت الوكالة التي تقدم المشورة لست وعشرين دولة صناعية في تقريرها الشهري عن سوق النفط أن يرتفع انتاج الدول غير الاعضاء في أوبك في العام الحالي بمقدار 1,4 مليون برميل يوميا أي أقل من التقدير السابق بان يرتفع 1,7 مليون برميل يوميا.

وقال لورانس ايجلز رئيس وقسم صناعة وأسواق النفط بالوكالة «المكسيك والنرويج وكندا هي السبب الرئيسي وراء خفض التوقعات». وأضاف «الاثر الصافي هو زيادة الطلب على نفط أوبك في 2007».

ويتزامن خفض توقعات الامدادات من خارج أوبك مع اعلان المنظمة خفض امداداتها لوقف هبوط الاسعار الى أدنى مستوياتها في 20 شهرا الاربعاء مقتربة من 50 دولارا للبرميل. ووازنت الوكالة الخفض المتوقع في الامدادات من خارج أوبك بخفض في توقعات نمو الطلب العالمي يرجع جزئيا الى اعتدال الطقس في الولايات المتحدة الذي دعم انخفاض الاسعار هذا العام. وقالت الوكالة ان الطلب العالمي سينمو بنسبة 1,6 بالمئة أي 1,39 مليون برميل يوميا في 2007 أي أقل من 1,43 مليون برميل كانت متوقعة الشهر الماضي. وتابعت الوكالة أن مخزونات النفط لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هبطت بمقدار 33 مليون برميل في تشرين الثاني (نوفمبر) وهناك مؤشرات على استمرار هذا الاتجاه في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغت المخزونات في نهاية نوفمبر ما يعادل الطلب في 54 يوما بانخفاض يوم واحد عن مستواها في تشرين الاول (أكتوبر). وارتفعت اسعار النفط بعض الشيء امس الخميس فزاد سعر الخام الامريكي الخفيف 17 سنتا الى 52,41 دولار في الساعة 1000 بتوقيت غرينتش.

وانخفضت امدادات أوبك في كانون الاول (ديسمبر) بعد قرار المنظمة خفض الانتاج بمقدار 1,2 مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر). ويبدأ العمل بخفض جديد بمقدار 500 الف برميل يوميا في الاول من شباط (فبراير) المقبل. وقالت الوكالة ان دول أوبك العشر باستثناء العراق خفضت امداداتها في ديسمبر بمقدار 85 الف برميل يوميا الى 27 مليون برميل يوميا وبعض المنتجين يخفضون انتاجهم بدرجة أكبر هذا الشهر. واضاف التقرير «تشير جداول الصادرات من منطقة الخليج في الفترة الاخيرة الى تنفيذ تخفيضات اضافية في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير)».

وكان انخفاض الانتاج من حقول متقادمة وانتكاسات مثل الاعاصير التي اجتاحت خليج المكسيك في عام 2005 قد ابطأ نمو الانتاج من خارج أوبك في الاعوام القليلة الماضية مما زاد من العبء على أوبك لتلبية الطلب.

وقال رول كاردوسو المسؤول النفطي البارز في كانون الاول (ديسمبر) ان انخفاض الانتاج من حقل كانتاريل المكسيكي سيخفض الانتاج من خام مايان الثقيل بمقدار 50 الف برميل يوميا اعتبارا من أوائل كانون الثاني (يناير). واضاف أن صادرات المكسيك من النفط البالغة 1,85 مليون برميل يوميا ستنخفض الى 1,8 مليون برميل يوميا اعتبارا من الثامن من كانون الثاني (يناير). وبسبب خفض توقعات الانتاج من خارج أوبك تتوقع الوكالة ان يبلغ الطلب على نفط أوبك في المتوسط 28,6 مليون برميل يوميا في 2007 بارتفاع 200 الف برميل يوميا عن توقعات الشهر الماضي. وانضمت انجولا الى أوبك في كانون الثاني (يناير) لتصبح العضو رقم 12 وقالت الوكالة انها ستدرج انتاجها ضمن انتاج المنظمة في تقريرها الشهر المقبل.

ميريل لينش: مديرو الاستثمار يحثون الشركات رفع مدفوعاتها للمساهمين

لندن ـ «القدس العربي»:

يسلط المستثمرون الضوء من جديد على كيفية انفاق النقد المتدفق الى صناديق الشركات. فقد شاهد هذا الشهر رقما قياسيا بلغ 53 % من مديري الاستثمار الذين يرغبون في ان توجه الشركات تدفقات النقد الى المساهمين (سواء بشكل توزيع ارباح او باعادة شراء الاسهم او بشكل استحواذ). وثمة غالبية 37 % من المديرين يعتقدون ان التوزيعات متدنية جدا وبخاصة عندما يرون موازنات الشركات قليلة المديونية. وبينما 43 % من المستطلعين لا يزالون قلقين من ان الشركات لا تنفق ما فيه الكفاية على اعمالها (ويمكن ان تعرض بذلك نمو ارباحها الى الخطر في الامد الطويل). يبدو ان عددا كبيرا من مديري الاستثمار يدعمون الشركات في استخدام الدين في شراء اسهمها وبذلك تستطيع زيادة العائدات الى المساهمين.

ويقول دايفيد باورز، الاستشاري المستقل لدى ميريل لينش: «يبدو ان رغبة المستثمرين في ان يروا عددا اكبر من الشركات تبني ميزانياتها بطريقة تزيد العائدات على الاسهم تتجاوز كثيرا قلقها حول الارباح في الامد القصير. ويصعب رؤية ما يمكن ان يخرج هذا الرأي عن الخط سوى التذكير بجزم ان تدفق النقد الى الشركات هو دوري».

مؤشرات مركبة جديدة تنبئ بمستقبل اقتصادي شامل سليم

لا يساور مديري الاستثمار في الوقت الحاضر اي قلق على ما يمكن ان يحصل على الصعيد الاقتصادي العالمي. وهذا واضح على ضوء اربعة مؤشرات مركبة احدثتها شركة ميريل لينش في هذا الشهر لتتبع توقعات النمو والسياسة النقدية وتقييم الاسهم وقابلية المخاطر والسيولة.

الاول، مؤشر توقعات النمو، لا يزال المستثمرون يتوقعون ان يخيب النمو الآمال ولكن بدرجة اقل مما كانت عليه الحال منذ ثلاثة اشهر. غير ان مديري الاستثمار هم اكثر تفاؤلا بالنسبة الى النشاط الاقتصادي مع انهم يستمرون في حالة شك في نظرتهم الى مستقبل الارباح. ان ثلثي مديري الاستثمار يستبعدون ان تنمو ارباح الشركات بمعدل يتجاوز 10 % في هذا العام. وقد حصل المؤشر على 33 نقطة في مقياس علامته الحيادية 50 نقطة.

المؤشر الثاني، يتتبع تقدير المستثمرين للسياسة النقدية، ويشير الى ان اكثر المستثمرين يعتقدون ان السياسة النقدية هي ملائمة بالنسبة لنظرتهم الى التضخم. احرز هذا المؤشر 55 نقطة حيث العلامة الحيادية هي ايضا 50 نقطة.

المؤشر الثالث، يتتبع تقييم الاسهم، بلغ 48 نقطة هذا الشهر وهذا يدل على ان اكثرية المستثمرين يرون ان الاسهم مقيمة باعتدال.

المؤشر الرابع، يتتبع السيولة وقابلية المخاطر، وقد احرز 42 نقطة وهو يتماشى مع متوسط الخمس سنوات الاخيرة. لا يبدو الشعور في غاية الارتفاعية. وفي الواقع، ثمة غالبية 38 % من المشتركين بالاستطلاع لا يزالون على توقعهم انه «ليس من المستبعد» ان تكون السوق ادنى بعد ستة اشهر من الآن.

في ظل هذه المعطيات، ثمة 55 % من مخصصي الاصول مثقلون بالاسهم في صندوق استثمار متوازن. ويحبذ مديرو الاستثمار العالميون شركات التأمين والاتصالات والتكنولوجيا ويتجنبون المرافق وقطاعات المواد الاساسية. اما اقليميا، فليس هناك شغف ببريطانيا والولايات المتحدة بينما يحبذ المستثمرون اسهم اوروبا واليابان. وعلينا ان نذكر هنا ان 16 % من المستثمرين لديهم من الاسهم الامريكية اقل من المعتاد و20 % مثقلون بالاسهم اليابانية وهذا يزيد 10 % عن الشهر الماضي.

ارتفاع الزخم في الاسواق الناشئة

لا يزال مديرو الاستثمار حذرين ازاء اسهم الاسواق الناشئة بالمقارنة مع ما كانوا عليه منذ سنة. لكن الارتفاعين، رغم ذلك، يشكلون غالبية 11 % من مخصصي الاصول وهم مثقلون بأسهم الاسواق الناشئة في كانون الثاني (يناير) 2007.

اما رأي ميريل لينش الخاص بالاسواق الناشئة فهو جد ارتفاعي. هنا يقول مايكل هارنت، المخطط في الاسواق الناشئة العالمية: «ان الاستثمار في الاسواق الناشئة هو تحت المعتاد، كذلك استعمال الدين والتملك ومن المرتقب ان تكون 2007 نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من هذه السوق الارتفاعية التي يقودها الطلب الداخلي».

وعلى صعيد العملات، فان اغلبية 2 % من مديري الاستثمار العالميين يرون الدولار 2 % اغلى من قيمته الاساسية و62 % منهم يعتقدون ان صرف الدين الياباني ارخص من قيمته و31 % ينظرون الى اليورو انه اعلى من قيمته.

اما الليرة الاسترلينية فثمة غالبية 45 % يرونها اغلى من اساسياتها. اما في ما يتعلق بعملات البلدان الناشئة فان 28 % يعتبرونها ادنى من قيمتها.

رئيس مجلس المحافظين بصندوق أوبك للتنمية الدولية:

برنامج التجارة يهدف الى دعم التنمية في الدول الفقيرة

ابوظبي ـ «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

قال جمال ناصر لوتاه رئيس مجلس المحافظين بصندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) ان الصندوق خصص في اجتماعه الأخير الذي انعقد في فيينا، مبلغ 500 مليون دولار لبرنامج التجارة الذي تم تأسيسه بغرض تقديم تسهيلات للدول الفقيرة والأقل نموا، مشيرا إلى أن التجارة محرك رئيس لاقتصادات الدول وأن المساهمة في تنميتها تصب مباشرة في تحريك وتعزيز التنمية الاقتصادية.

وقال لوتاه ان (أوفيد) خصص 4,27 مليون دولار لأغراض تخفيف حدة الديون عن الدول الفقيرة، من إجمالي مبلغ 320 مليون دولار تم تخصيصها كمساعدات لـ19 دولة نامية، مشيرا إلى أن هذا المبلغ يعد الأكبر في سجل مصادقات (أوفيد) منذ نشأته، وقال إنه يتماشى تماماً مع توجهات الصندوق وسعيه نحو تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والبلدان النامية الأخرى، وتقديم الموارد المالية لمساعدة الدول لتمويل مشاريع التنمية.

وأوضح ان الصندوق ناقش في اجتماعه عدداً من الأمور المهمة، منها اعتماد الميزانية الإدارية، كما اتخذ عدداً من القرارات ذات الأثر الإيجابي، أهمها تخصيص مبلغ 500 مليون دولار لبرنامج التجارة الذي تمت الموافقة على إنشائه من قبل في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد في جدة سنة 2006، وتفويض مجلس محافظي الصندوق للبدء فيه.

وحول طبيعة عمل برنامج التجارة الجديد قال جمال ناصر لوتاه أنه برنامج مستقل يعمل في إطار الأهداف العامة للصندوق، ولكنه يركز بصفة خاصة على محور التجارة لما له من أهمية شديدة في دعم اقتصادات الدول الفقيرة والدول الأقل نموا، مشيرا الى ان التجارة محرك رئيس للاقتصاد، وان المساهمة في تنمية التجارة إسهام مباشر في مسيرة التنمية الاقتصادية بشكل عام، لأنها تعني خلق فرص عمل جديدة، وشق وإنشاء طرق جديدة ودعم البنية التحتية بشكل عام.

وأضاف: من هذا المنطلق جاء انشاء برنامج التجارة، ليكون نافذة جديدة للأوفيد يقوم من خلالها بمد يد العون للدول في تمويل المشاريع التجارية بتسهيلات جدية تحقيقاً لأهداف التنمية التي يرعاها الصندوق.

وحول برنامج المساعدات الجديدة التي أقرها مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه الأخير قال لوتاه: خصص صندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) مبلغ 320 مليون دولار كمساعدات لـ19 دولة نامية، منها 45,284 مليون دولار تحت بند القروض، كما تم تخصيص مبلغ 4,27 مليون دولار لأغراض المساهمة في تخفيف حدة عبء الديون عن أربعة من أفقر الدول، و8 ملايين دولار كمنح ومساعدات منها 3,5 مليون دولار تخصص لمشروع مكافحة الإيدز في 19 دولة عربية بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للتنمية، و3 ملايين لبرنامج مخصص لتطوير المقدرات الطبية للعاملين في ذات المجال في ست من دول إقليم جنوب أفريقيا.

وأوضح لوتاه أن المبلغ الذي تمت الموافقة عليه يعد الأكبر في سجل مصادقات (أوفيد) منذ نشأته، موضحاً أن ذلك يتماشى تماماً مع توجهات الصندوق وسعيه نحو تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) والبلدان النامية الأخرى، وتقديم الموارد المالية لمساعدة الدول لتمويل مشاريع التنمية، وأشار إلى ان المبلغ سوف يشكل مساهمة فعالة في تقليل حدة الفقر في بعض أكثر الدول النامية احتياجا، إضافة إلى جهود الصندوق في مساعدة الدول الأعضاء عند حدوث الكوارث الطبيعية.

وحول تفاصيل المبلغ المخصص للقروض قال لوتاه: توجه المبلغ المخصص للقروض وقدره 45,284 مليون دولار الى 19 دولة، منها ثلاث دول عربية هي مصر حيث حصلت على 40 مليونا لإنشاء محطة كهرباء في منطقة التبين، وسورية التي حصلت على 17 مليون دولار يتم استغلالها لترقية العمل التنموي بالإقليم الشمالي الشرقي، السودان حيث حصلت على قرض قيمته 25 مليون دولار تم تخصيصها لمشروع سكر النيل الأبيض.

كما حصلت ألبانيا على 15 مليون دولار لدعم مشاريع إنشاء طرق، و10 ملايين دولار لأرمينيا لإعادة تأهيل بنية الإنتاج التحتية، و15 مليون دولار لبوليفيا لمشروع نقل كهرباء، و13 مليون دولار لكمبوديا لاعادة تأهيل خطوط السكك الحديدية، وسبعة ملايين ونصف المليون للكونغو لتطوير الريف.

في حين حصلت كوبا على قرض بقيمة 10 ملايين لتطوير مشاريع كهرباء، وغينيا 8,70 مليون لتطوير مشاريع طرق، وهاييتي 8,04 مليون لتطوير مشاريع ري، ومالاوي 10,70 مليون لمشاريع صحية، وحصل النيجر على 6,36 مليون لتنمية الزراعة.

وبلغ قيمة قرض باكستان 30 مليون دولار وهو مخصص لمشاريع طاقة، ورواندا حصلت على أربعة ملايين دولار لامدادات مياه، وسيشل حصلت على 5,65 مليون دولار لتطوير قطاع الصحة، وطاجيكستان 8,50 مليون دولار لمشاريع تطوير، وتركيا 30 مليون لمشاريع انارة، وكذلك زامبيا التي حصلت على مبلغ 20 مليون دولار لمشاريع نقل طاقة، وكل القروض كما هو واضح تم تخصيصها لأغراض تنموية وتأسيس بنى تحتية وهي أغراض تتفق مع رؤية الصندوق الذي يهدف الى دعم مشاريع التنمية في الدول النامية.

وأشار جمال ناصر لوتاه رئيس مجلس محافظي صندوق أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) أن (أوفيد) مؤسسة تمويل تنموية أسستها عام 1976م الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط ، وهو ليس فرعا من فروع منظمة أوبك التي أنشئت عام 1960، بل هو جهاز مستقل يوجه سياساته واستراتيجياته من خلال مجلس وزاري مكون من وزراء المالية، ومجلس محافظين، كما أن الصندوق يتمتع بصفة مراقب لدى البنك الدولي في واشنطن منذ زمن.

دعاة العولة البديلة يعقدون في نيروبي اول منتدى اجتماعي افريقي صرف

نيروبي ـ من ماثيو فولكس:

يتجمع عشرات الالاف من دعاة العولة البديلة السبت المقبل في نيروبي بمناسبة انعقاد المنتدى الاجتماعي العالمي السابع، الملتقى السنوي لمعارضي العولمة النيوليبرالية الذي تجري جميع فاعلياته للمرة الاولى في افريقيا.

وكان دعاة العولة البديلة اكدوا خلال المنتدى الاجتماعي العالمي الذي عقد بالتزامن عام 2006 في باماكو وكراتشي (باكستان) وكراكاس، عزمهم على التقرب من افريقيا التي تعاني اكثر من سواها من عواقب العولة رغم تغيبها مرارا عن المنتديات السابقة لعدم توافر الامكانات الكافية للمشاركة.

ويسعى منظمو المنتدى الهادف الى موازنة المنتدى الاقتصادي المنعقد في منتجع دافوس السويسري، الى اشراك الشعوب الافريقية بشكل افضل من الان فصاعدا واقتراح تحركات جماعية. وقد اتهمهم اخصامهم بعدم توجيه رسائل واضحة وعملية بالرغم من استمرار الاقبال الشعبي بدليل ارتفاع المشاركين في المنتدى من عشرين الف شخص في اول لقاء عام 2001 الى مئة الف عام 2006.

وسيفتتح هذا اللقاء الكبير بمسيرة تنطلق من مدينة الصفيح كيبيرا ويختتم الخميس بسباق ماراتوني يمر عبر معظم مدن الصفيح شرق نيروبي.

غير ان هذا التصميم على اشراك السكان المحليين سيرغم منظمي اللقاء على مواجهة تحدي انعدام الامن في العاصمة الكينية حيث ستتم الاستعانة بالشركات الامنية الخاصة الى جانب قوات الامن الوطنية لضمان نجاح الحدث.

ويظهر هذا الرهان على اشراك الافريقيين ايضا من خلال اختيار محاور المنتدى الـ13 والتي تتصل بالمشكلات الكبرى المطروحة في القارة الافريقية من مكافحة الايدز وحجم الدين وضرورة التوصل الى اتفاقات تجارية عادلة وانماط عيش بديلة للشبان وايجاد وظائف ترعى كرامة الانسان وغيرها.

وبين الشخصيات التي يتوقع ان تشارك في المنتدى الاجتماعي اول رئيس في زامبيا كينيث كاوندا والكينية ونغاري ماتاي الحائزة جائزة نوبل للسلام عام 2004 والمفوضة العليا السابقة لحقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون والاسقف السابق لجنوب افريقيا الحائز جائزة نوبل للسلام ديسموند توتو ووبني مانديلا زوجة نلسون مانديلا السابقة.

كما سيشارك في المنتدى القيادي النقابي الفرنسي جوزيه بوفيه ووزيرة الثقافة المالية السابقة اميناتا تراوري وهي من ابرز دعاة العولة البديلة في غرب افريقيا.

وقال عضو لجنة التنظيم ادوور اونغ ون ان «المنتدى سيسمح لنا بصياغة» حلول و«توجيه رسائل قوية جدا» ضد الممارسات التي تنعكس على الدول الفقيرة مثل «الحروب وتدهور البيئة»، فضلا عن مشكلة الهجرة.

من جهته قال بوفيه «كان من الضروري فعلا ان نحط رحالنا في افريقيا حتى لا تبقى الحركة من اجل عولة بديلة حركة ذات محور اوروبي حكرا على مثقفين غربيين، بل ان تنفتح حقا على الشرائح الشعبية التي تمثل الضحية الاولى للعولمة النيوليبرالية».

ويراهن دعاة العولة الجديدة على منتدى اجتماعي عالمي عملي اكثر من قبل يشكل قوة اقتراح، بهدف تحريك عملية مهددة بالتعثر لعدم توافر بدائل سياسية.

وقرر المنظمون بهذا الاطار الابتكار هذه السنة باستحداث يوم مخصص لـ«تلاقي اقتراحات التحرك»، يقوم المشاركون في نهايته بعرض افكارهم للقيام بحملات.

وسيرسي المشاركون قواعد لـ«يوم تحرك عالمي» ينظم في كانون الثاني (يناير) 2008 قبل المنتدى الاقتصادي المقبل المقرر عقده عام 2009 في مدينة جنوبية لم يتم اختيارها بعد.